Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشهر لمن كان له عهد عام غير محدد، ونهاية الأجل لمن كان له عهد معلوم.. أربعة أشهر يسيحون فيها فى الأرض ينظمون أمورهم ويدبرون أحوالهم؛ من كانت له تجارة صفاها، ومن كان له دَيْنٌ تقاضاه، ومن كانت له صلات دبرها، ومن كان مسافرًا عاد، ومن كان يهم بسفر حسَب حساب الحالة الجديدة فى العلاقات.. إنه العدل مع الخصوم والشرف مع الأعداء، والنظافة والنصاعة، والأفق الكريم الوضىء الذى لم يبلغه إلا الإسلام..

«كان ذلك فيما يتعلق بمشركى الجزيرة وحدها، باعتبارها مهد الإسلام ومَحْضنَه، وقاعدة الدعوة ومثابة العقيدة؛ فأما المشركون خارجها، فالأمر بينهم وبين الأمة المسلمة ألا يقفوا بالقوة فى سبيل الدعوة الإسلامية، وألا يفتنوا المسلمين عن دينهم؛ وألا يقاتلوا المسلمين أو يظاهروا عليهم أو يخرجوهم من ديارهم»[1]».

موقف الإسلام من أهل الكتاب

وكما حدد الوحى موقف المسلمين من المشركين الذين يعيشون فى أرض الإسلام حدده كذلك من أهل الكتاب الذين

---

(١) فى ظلال القرآن.